الى حب الدنيا ومن دابه الدعوى الى العلم فلا يغتر بحاله في
دعواه فانه بعيد عن الله ولا يجوز السلام عليه ولا رده ولا الجلوس
معه ولا التخلق باخلاقه لان اخلاقه شيطانية فان الشيطان
محب للدنيا ومدعي العلم المحب للدنيا كذلك فكل من اتصف بهذه
الصفة وهو يدعي العلم فهو قرين الشيطان ووليه ومن تولاه
الشيطان بواسطة ذلك فقد خسر خسرانا مبينا قال تعالى ومن
يكن الشيطان له قرينا وقال تعالى كتب عليه انه من تولاه فانه
يضله ويهديه الى عذاب السعير وقال عليه الصلاة والسلام
جليس القوم منهم ومن حب قوم حشر معهم وعدم السلام ورده
على من تخلق بهذه الاخلاق ولا مثاله ومن قدر على ذلك ولم يفعله
او يعلم لمن يقدر عليه فقد هدم الاسلام وظلم نفسه قال تعالى
وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وقال تعالى ولا تحسبن
الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار
وقال تعالى الى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم تعملون ومما يجب
على المريد ان يحسن نيته في شيخه وظنه بربه فانه تعالى يفيض عليه
على يد شيخه في معرفة ربه ومعرفة رسوله وانه يتبع نبيه كما امر
بذلك في الكتاب والسنة قال تعالى انا عند ظن عبدي بي وكلما
يخطر له من وساوس يشكوه للشيخ فان من كيد الشيطان ان يخطر له
ما يدخل به الشك في شيخه فيحرم بسبب ذلك ومن قواعد الطريق

وشروطها

وشروطها شكوى الخاطر كما يخطر فانها سبب الرزق لكونها موجبة
للسؤال ومن قال عليه الصلاة والسلام العلم خزائن ومفاتحه
السؤال فاسئلوا فانه يوجر فيه اربعة العالم والسائل والمستمع والمحب
لهم ومن علامة المريد الصادق شكوى الخواطر كما ترد عليه محمودة
او مذمومة ومن علامة عدم خيره وصدقه ترك الشكوى بالكلية
او التزين والتصنع في الشكوى بحيث يشكوا ما يكون ظاهره محمود
ولا يشكوا مذموما ومن كان هذا حاله لا يصح منه شيء في سلوك
طريق الاخرة ويجب على الشيخ ان ينهاه عن هذا فان امتثل امره والا
طرده لان هذا الوصف مفسد ومن خيانة المريد عدم امتثاله
الى مبادرة ما يذكره الشيخ من اداب الطريق على سبيل الاخبار
فان الشيخ اهل الحرمان من رزق المريد ونعمته التي انعم الله بها ورزقها
الله تعالى للارواح قبل الاشباح على لسانه بواسطة قلبه الذي هو
محل نظر ربه فواجب على المريد ان يتلقى هذه النعمة بالشكر والامتثال
وهو الفوز بالنجاة المحمود والتخلي عن المذموم حالا ومقالا هذا كله
في حال كون الشيخ متكلما مع المريد على سبيل الاخبار واما اذا امره و
نهاه بالتعيين والمشاهدة ولم يمتثل فهو اشر وابعد واطرد وكان
ممن توجه له الخطاب بقوله عز وجل فليحذر الذين يخالفون
عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم على سبيل الاقتباس
ومما يجب على المريد ان يتخلق بمعنى قوله تعالى انما المؤمنون الذين

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)